

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ يَسَّرَنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهُلْ مِنْ مُّذَكَّرٍ

أي سهلنا لفظه ويسرا معناه لمن أراده ليتذكر الناس كما قال "كتاب أنزلناه إليك مبارك

ليذروا آياته وليتذكر أولوا الألباب" وقال تعالى "فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتذر

به قوماً لذا". قال مجاهد "ولقد يسرنا القرآن للذكر" يعني هونا قراءته وقال السدي يسرنا

تلاؤته على الألسن وقال الضحاك عن ابن عباس لو لا أن الله يسره على لسان الآدميين ما

استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله عز وجل قلت ومن تيسيره تعالى على الناس

تلاؤة القرآن ما تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إن هذا القرآن أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ

أَحْرَفٍ" وأوردنا الحديث بطرقه وألفاظه بما أغني عن إعادته ههنا والله الحمد والمنة قوله

"فهل من مذكور" أي فهل من متذكر بهذا القرآن الذي قد يسر الله حفظه ومعناه؟ وقال

محمد بن كعب القرظي فهل من منزجر عن المعاصي؟ وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي

حدثنا الحسن بن رافع حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر هو الوراق في قوله تعالى

"فهل من مذكور" هل من طالب علم فيغان عليه وكذا علقة البخاري بصيغة الجزم عن

مطر الوراق ورواه ابن حرير وروى عن قتادة مثله.